

## فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "رسالة إلى.."

رسالة إلى أهل فلسطين

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: مسعد أنور

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-42597.htm>

الحمد لله الذي جمعنا في الدنيا على طاعته وفي الآخرة في دار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

أحبتني في الله هذا عوداً حميداً إلى برنامجكم "رسالة" وكنت قد وجهت بفضل الله وبحوله وبقوته أكثر من عشرين رسالة.. وجهت رسالة إلى سيادة الرئيس، ووجهت رسالة إلى من يهمل الأمر وتكلمنا فيه عن أحداث إمبابة وبيننا حقوق النصارى في الإسلام، وبعثت برسالة إلى ضابط شرطة وبأخرى إلى طبيب وبأخرى إلى أخي المريض وبأخرى إلى أخي المدرس وإلى أخي الطالب، وبعثت رسالة إلى علماني ورسالة إلى إعلامي وبعثت برسالة إلى خصوم الشريعة. الحمد لله وجهت أكثر من عشرين رسالة إلى فئات شتى من أبناء المجتمع وأرجو من وراء ذلك الإصلاح، وتهذيب السلوك والالتزام بأخلاق الإسلام وأسأل الله أن ينفعني بها وإياكم في الدنيا والآخرة.

طيب في هذه الليلة المباركة إلى من سأوجه الرسالة؟ موضوع الحلقة: "رسالة إلى أهل فلسطين".

## ثلاث وستون عاماً من الألم

مرَّ على نكبة فلسطين ثلاث وستون عاماً، ساعة أن رفع الانتداب البريطاني علمه عن أرض فلسطين، ورفع يهود إسرائيل علمهم في نفس التو واللحظة، وبمؤامرة وكيد ومكر مع إنجلترا رفعوا علمهم وتوغّلوا وذبحوا العباد، واستباحوا البلاد، وما زالوا.. مرَّ على نكبة أهل فلسطين ثلاث وستون عاماً.

اللهم اجعل هذا العام هو آخر أعوام الأحزان على أهلنا في أرض فلسطين، اللهم حرّر أرض الأقصى يا رب العالمين، اللهم اجعل أهل فلسطين على قلب رجل واحد يا رب، اللهم لا تُمتننا حتى ترزقنا صلاةً مباركةً في الأقصى يا رب العالمين، اللهم رُحماك رُحمانا بطفاننا اليتامي وبنسائنا الشكالي وبشبابنا الحيارى، اللهم رُدَّ شباب فلسطين إلى القرآن والسنة، اللهم رُدَّ شيوخ ونساء وأطفال فلسطين إلى القرآن والسنة، اللهم اغفر لنا تقصيرنا في حق إخواننا على أرض الجهاد والرباط على أرض فلسطين.

## فرحة بالصلح والوحدة وأمل بأن يتم الله نعمته بحكومة فلسطينية

سُررنا أيما سرور بالصلح الذي وقع بين فتح وحماس وبمباركة مصرية ويجهد جهيد من إخواننا في المخابرات العامة المصرية-ولهم جزيل الشكر على ماقدّموه من واجب عليهم- وقد تعلّمنا من السنة أن "من لم يشكر الناس لم

يشكر الله" حسنه الألباني والترمذي. فجزى الله إخواننا العاملين في المخابرات المصرية عنّا وعن أهل فلسطين خير الجزاء

على ما قدموه من تقابل وتوافق حتى أدى إلى صلح بين فتح وحماس.  
والآن يبحث إخواننا في فتح وإخواننا في حماس الترتيب لحكومة فلسطينية مشتركة؛ تُوحّد الصف وتلملم الشتات، وتجمع حبات القلوب، حكومة تجمع ولا تُفرّق، تُوحّد ولا تُشتت، حكومة تجعل أهل فلسطين على قلب رجل واحد اللهم أتم عليهم هذه النعمة واحفظهم من مكر الماكرين ومن كيد الكائدين المعتدين.

ما من شك أن جميع المسلمين وجميع العرب في كل بلاد الدنيا سُروا وفرحوا غاية الفرح وغاية السرور بالصلح الذي وقع بين إخواننا في فتح وحماس، الوضع كان مؤسف، الوضع كان مخزي أن يتقاتل فريقان ويعتقل إخواننا في فتح بعض إخواننا من حماس ويعتقل إخواننا من حماس بعض إخواننا من فتح، كان الوضع مخزي ومؤسف ويُدمع العين ويُدمي القلب ويثري الأكباد، فالحمد لله أن أزاح الغمّة ولمم صف إخواننا في فلسطين.

### العودة للقرآن والسنة سلاحنا لمواجهة المعتدين

نيتنا هو امتلاً حنقاً وغيظاً وغضباً من الصلح الذي وقع بين شعب واحد، وعبر عن هذا فقال: "إن الصلح الذي وقع بين فتح وحماس ضربة لقضية السلام" يا سلام سلّام يا سلام، ما هذا؟! بقي الصلح ياعم نيتنا هو الذي وقع بين شعب مُتطاحن، الصلح، التوافق، التآلف، التوادد، رآب الصدع.. ده حضرتك بتعتبره ضربة قاسية للسلام؟ لأيّ سلام؟ لأيّ سلام؟!

ثم منعوا مائة مليون دولار حصيلة الضرائب كانت مستحقة للحكومة الفلسطينية، لأهل فلسطين، أمر عجب! أمر عجب!

لكنّي أقول لإخواننا في أرض فلسطين لا تأبها بهذه الخسارة التافهة ولا تأبها بتوعد المتوعدين، ولا بكيد الكائدين، مطلوب منكم أن تتقوا الله، أن تعودوا إلى القرآن والسنة بفهم سلف الأمة، مطلوب منكم يا أهل فلسطين أن تتوبوا إلى الله توبة نصوح تحملكم على فعل ما أمر الله، وتزجركم عن فعل ما نهى الله، عايزين توبة نصوح لكل مسلم وأخصكم بهذا، عايزين نتقي الله، عايزين نرجع إلى القرآن والسنة بفهم الصحابة والأئمة، نريد منكم أن تُربوا أبناءكم منذ نعومة الأظافر على قال الله وقال رسوله، نريد من كل أم مسلمة في أيّ مكان وأخص بالذكر نريد من كل أم فلسطينية أن تُعطي ولدها مع الحليب وهي تُرضعه قال الله، قال رسول الله.

### أطفالنا اللبنة الأساسية لتحقيق النصر

أم سليم أختي الفلسطينية.. جدتك أم سليم كانت تُلَقِّن ولدها أنس "لا إله إلا الله" فما أفصح أنس على كلمة إلا على كلمة لا إله إلا الله، أول ما سيدنا أنس بدأ يلاغي وهو طفل صغير أمه أم سليم الروميساء هذه القمّة الشامخة كانت تفتح عليه تقول يا أنيس قل لا إله إلا الله، قل لا إله إلا الله، أول كلمة أفصح بها لسانه لا إله إلا الله. ربي ولدك أيتها الأخت الفلسطينية على القرآن، على السنّة، ضمي ولدك إلى حضنك في كل ليلة وقصّي عليه قصص البطولة، قصّي عليه غزوات النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-، احكي لولدك بطولة خالد بن الوليد، قصة سعد بن أبي وقاص، قصة عمرو بن العاص، قصّي على ولدك قصص البطولة، احكي له قصة الشيخ أحمد ياسين، احكي له قصص البطولة، احكي له قصة القسام، قصّي على ولدك هذا؛ حتى يشبّ عن الطوق ويقتدي بهؤلاء.

### قوتنا في وحدتنا

ثم مطلوب من كل أهل فلسطين من فتح وحماس والجهاد وأي فصيل.. مطلوب من كل أهل فلسطين أن يعتصموا بكتاب الله وأن يصبحوا على قلب رجل واحد، القرآن يصيح فيكم يا أهل فلسطين، رب العالمين ينادي فيكم يا أهل فلسطين، يقول-جل جلاله- لكل المسلمين: "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً" آل عمران: ١٠٣.

القرآن يصيح في كل المسلمين يقول ربنا: "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله" آل عمران: ١١٠ نحن أمة واحدة، جسد واحد، بنية مرصوص، فعلام الفرقة فعلام النزاع؟ فالقرآن يصيح فينا: "إن الله يحب الذين يُقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص" الصف: ٤، ربنا يقول لنا كونوا كالبناء المرصوص يشد بعضه بعضاً "إن الله يحب الذين يُقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص" الله يحذرکم يا أهل فلسطين من الفشل، الله يحذر كل المسلمين من الفشل، ويبين لنا أن من أعظم أسباب الفشل: الفرقة، النزاع.

### واجبنا عندما يتنازع إخواننا

قال-جل جلاله-: "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين" الأنفال: ٤٦ نحن من أمة واحدة "إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون" الأنبياء: ٩٢ هكذا يقول رب العالمين لنا، نحن أمة واحدة وعلى كل مسلم-سيما المسؤولين- إذا رأوا تناحر أو تنازع أو فرقة بين أي فصيل وفصيل في أي بلد إسلامي، واجب على جميع المسلمين الذين يملكون التأثير ألا يقفوا في موقف المتفرج، حماس بتطحن في فتح، وفتح بتطحن في حماس، واحنا بنتفرج، النظام البائت كان يتفرج بل كان يغذي الفرقة.

الواجب أن نصلح بين إخواننا كما قال ربنا، قال-جل جلاله-: "إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخوتكم واتقوا الله لعلكم ترحموا" الحجرات: ١٠.

وفي السنة روى الترمذي وصححه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟..". النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول لنا أقول لكم على عمل ثوابه أفضل من صلاة التطوع، أحسن من قيام الليل، وأحسن من صيام التطوع، وأفضل من الصدقة..

"..قالوا: بلى. قال: صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة"، إنكم تصلحوا بين المسلمين فإن فساد ذات البين هي الحالقة "لا أقول تحلق الشعرَ ولكن أقول تحلقُ الدينَ" حسنه الألباني.

الحمد لله أن الدول العربية سيما دولة مصر تحركت وتسببت في أن يقع الصلح بين فتح وحماس، والحمد لله وجزى الله كل مسؤول في كل دولة عربية عن أهل فلسطين وعتنا خير الجزاء ما دام قد تسبب في الإصلاح والصلح.

### لنتعهد على عدم العودة للنزاع أبداً

يا أهل فلسطين.. مش عايزين نرى فرقة مرة أخرى، عايزين نعلوا على صغائر الأمور، عايزين نعلوا على السفاسف، أي كراسي كنتم تتشاجرون عليها، ورئيس فلسطين لا يملك أن يخرج من فلسطين إلا بتصريح من إسرائيل؟ أي سلطة وأي كرسي؟ عايزينكم تبقوا على قلب رجل واحد، نريد أن نجمع بين حبات قلوبنا أخوة الإسلام، قرابة العقيدة، نسب الإيمان، نريد منكم أن تطلقوا الفرقة والنزاع طليقةً ثالثةً بانهةً لا رجعة بعدها.

النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- يأمر كل المسلمين بالتَّوْحُد، باجتماع الكلمة، بللممة الشتات، بالوقوف في صفٍ واحد.

### كونوا كما أراد الحبيب -صلى الله عليه وسلم-

روى الشيخان في الصحيحين أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَشَبَّكَ أَصَابِعُهُ" صحيح البخاري، شفتوا يا أهل فلسطين لازم تبقوا إزاي؟

النبي يقول لكم خليكوا كده، تلاحم زي بناء مرصوص، كل حجر تحته مونة تشده للحجر الذي هو في الأسفل، ليس كالحجارة المرصوصة على بعضها بلا ملاط بلا مونة تشدها، فمع أول هبة ربح تهدمها، لا. المونة دي أخوة الإيمان، قرابة العقيدة، حقوق الأخوة في الله "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً".

كذا روى الشيخان في الصحيحين أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ بِالْحَمَى وَالسَّهَرِ" حسنه الألباني.

فنحن جسد واحد، كل طليقة وقعت في قلب رجل ينتسب لحماس وقعت في قلب كل رجل ينتسب لفتح، كل مسلم أُطْلِقَتْ عليه نيران يهود إسرائيل في أرض فلسطين من فتح نفس الطليقة وُجِّهَتْ إلى قلب كل مسلم أيًا كان توجهه و أيًا كان انتماءه.

فنحن جسد واحد يا مسلمين، إذا تألمت أختي في فلسطين تألمت لها، إذا أريقت دماء أخي في العراق كأن دمي الذي أريق، إذا أريقت دماء إخواني في أفغانستان هذه دمائي أنا التي تُراق، نحن جسد واحد إذا اشتكى منا عضو في أي مكان تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.

### هبوا لنصرة إخوانكم، لا تخذلوهم

وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله" آآه لكم خذل النظام البائد في مصر أهل فلسطين! لكم خذلوهم، إي والله، شعب يموت من الجوع والمعابر في الغالب الأعم أبوابها مغلقة.

وزيرة خارجية إسرائيل أعلنت الحرب على إخواننا في غزة بعد لقاء مع الرئيس المخلوع في القاهرة، مصيبة مصيبة، النبي يقول لنا: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله" نرى الفرقة والخصام بين إخواننا في فلسطين ونتفرج هذا خذلان نهى الإسلام عنه.

قال الرسول-صلى الله عليه وسلم-: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى ههنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه" رواه مسلم.

### رسالة لأهل فلسطين: كونوا على قلب رجل واحد

النصوص كثيرة.. القرآن يأمرنا أن نتوحد، أن نتلاقى، أن تتعانق أرواحنا، أن تتصافح قلوبنا، أن نصبح على قلب رجل واحد.. السنة ملائمة بنصوص نبوية تحثنا وتحضنا على التآلف، على التآخي، على رأب الصدع، على تطبيق الفرقة طلبة ثالثة بانه لا رجعة بعدها.

لأهل فلسطين: كفاية فرقة، مش عايزين فرقة، عايزين اجتماع، عايزين أخوة في الإسلام، عايزين تآلف، عايزين تصفية العقيدة، عايزين توحيد العقيدة ثم التوحد، نريد التوحيد والوحدة، نريد تصفية العقائد من الشركيات، نريد تصفية العبادات من البدع، نريد التآلف والتآخي والتحابب والتوادد والاعتصام بالقرآن وبالسنة.

### خذوا الدرس من أعدائكم

أعدائكم يا أهل فلسطين، بل أعداء المسلمين، اجتمعوا من كل صوب وحذب، اجتمع يهود إسرائيل الذين احتلوا أرض فلسطين، اجتمعوا من كل بقاع الدنيا، من روسيا من أمريكا من بولندا من اليمن من إثيوبيا من كل مكان، ودخلوا إلى بلادكم واحتلوا ورفعوا رايتهم سنة ٤٨ وكانت النكبة، وأصبحوا على قلب رجل واحد في الظاهر وإلا فالقرآن كشف عن بواطن الأمور فقال ربنا لنا عنهم: "تَحْسِبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى" الحشر: ١٤.

لكن اجتمعوا عليكم وأنتم مازلتُم في فرقة، الحمد لله أن وقع الصلح الذي فرح له الأصدقاء واغتاز له العدى، الحمد لله الذي بفضلَه أوقع الصلح بينكم الذي فرح كل المؤمنين وأغاظ أعداء المسلمين، خذوا الدرس من أعدائكم، كونوا على قلب رجل واحد، فلتعلوا قلوبكم عن سفاسف الأمور.

### الدنيا كلها تتوحد، والمسلمون مازلوا أشتاتاً

الدنيا كلها تتوحد والمسلمون مازلوا أشتاتاً، أوروبا توحدت عسكرياً وصار حلف الناتو، توحدت اقتصادياً ووضعوا عملة اليورو، ومتى يتوحد المسلمون عامة؟ ومتى يجتمع المسلمون خاصة في أرض فلسطين؟ اللهم اجمعنا جميعاً على قلب رجل واحد يا رب، اللهم احقن دماء إخواننا في فلسطين وقد سقط في يومنا هذا شهداء على الحدود في لبنان وفي الجولان وسقط أكثر من مائة جريح، اللهم تقبلهم في الشهداء، اللهم احقن دماء إخواننا في فلسطين، اللهم احقن دماء إخواننا في سوريا، اللهم احفظ أهل سوريا من حزب البعث الظالم الجائر الفاجر الذي يحارب دينك ويحارب أولياءك المؤمنين، اللهم احقن دماء إخواننا في اليمن من طاغية اليمن، اللهم احقن دماء إخواننا في ليبيا من طاغية ليبيا، اللهم حرّر أرض الإسلام يارب العالمين واحفظ دماء المسلمين وصن أعراض المسلمين واحفظ أموال المسلمين وحرر كل بلاد الإسلام برحمتك يارحمن يارحيم.

أحتي في الله: لو طرحت عليكم سؤال.. ماهي أسباب الفرقة؟ -أنا كلامي لأهل فلسطين خاصة ولكل المسلمين عامة- ما هي أسباب الفرقة؟

### أسباب الفرقة كثيرة ومنها:

#### ١- الجهل بالدين:

الخوارج اللي خرجوا على سيدنا علي وكفروه وكفروا الصحابة لَمَّا ذهب إليهم ترجمان القرآن البحر الحضر وناظرهم عاد منهم ستة آلاف وبقي ألفان. معنى كده إن الست آلاف كانوا جهلة ما يعرفوش، فلَمَّا ناظرهم ابن عباس وقرع الحُجَّة بالحُجَّة والدليل بالدليل وغلبهم وأفحمهم وظهر لهم جهلهم، عاد منهم المنصفون، يبقى كان السبب في هذه الفرقة "الجهل".

#### ٢- اتباع الهوى:

من الألفين اللي فضلوا دول لماذا شقوا الصف ووقفوا في الجانب الآخر بعدما ظهرت لهم الحُجَّة الدامغة والدليل الواضح الساطع، ليه بقى ما رجعوش؟ الهوى! اتَّباع الهوى، كل واحد ركب دماغه واتبع الهوى، لماذا لا يتوحد المسلمون الآن ويصبحون على قلب رجل واحد في كل بلد وفي كل مصر؟ لأن كل واحد عايز يركب، كله عايز هو اللي يسوق، كل واحد عايز يبقى هو القائد... اتباع الهوى.



المسلم الصادق يعمل لله سواء أكان رأساً أو ذليلاً، سواء أكان في المقدمة أو في آخر الصف.

أنا أخطب الجمعة أو أمسح حمامات المسجد متفرقش معايا، المهم إنني على عمل صالح، أنا راكب السفينة أنا القبطان اللي بأقود أو أنا اللي بأغسل حمامات السفينة أو أنا اللي بأقدم الوجبات للمسافرين، مش مشكلة المهم إن السفينة تعدي إلى بر الآمان، مش مهم مين يسوق مش مهم مين اللي قاعد على الكرسي المهم أرض فلسطين تُحرر! المهم إن اللي يقود يقود بالقرآن وبالسنّة، هذا هو المطلوب أيّاً كان.

فمن أسباب الفرقة:

١- الجهل: الجهل بالدين، الجهل بأحوال الدنيا، الجهل بالأمر السياسي، الجهل بمكائد الأعداء.

٢- اتباع الهوى.

٣- حب الدنيا:

حب الدنيا من أعظم أسباب الفرقة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما الفقر أخشى عليكم..". أنا مش خايف عليكم يا مسلمين من الجوع، النبي بيقول لنا كده: "ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم" حسنه الألباني.

الدنيا الدنيا.. كما قلت آنفاً كله عايز يتصدر، كله عايز يقود، كله عايز يبقى رأس، كله عايز يجلس على الكرسي، وبعض الراغبين في الكراسي في كل بلد قد يُميعون الدين.

يقولك سياسة! تقول له يا فلان كيف تقول كذا وكلامك هذا مرجوح ومغلوب بقول الله في سورة كذا وكذا، ويحدث النبي في كذا وكذا، إزاي تقول الكلام ده؟ يقول لك سياسة.. أنا عارف.. سياسة!  
هذه ليست سياسة هذه نجاسة.. إن كانت على حساب الدين تبقى نجاسة، إن كانت على حساب تميع الأصول تبقى نجاسة، إن كان فيها مخالفة للإجماع يبقى هذه ليست سياسة هذه نجاسة.

من أسباب الفرقة: حب الدنيا.. وهنا تبدو لنا عظمة الحسن بن علي رضي الله عنه، سيدنا الحسن الذي قال النبي فيه: "إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين" صحيح البخاري.  
سيدنا الحسن علا على أمور الدنيا، لما مات علي رضي الله عنه بايع الناس الحسن بالخلافة وظل أمير للمؤمنين ستة أشهر، ثم ترقّع عن الدنيا، ترقّع عن الكرسي، وبايع هو بنفسه معاوية رضي الله عنه لجمع الصف ولرأب الصدع ولتوحيد الأمة، في عام سماه المسلمون بعام الجماعة.

سيدنا الحسن دا عظيم، إحنا فين والحسن فين؟ كرسي إيه اللي يخلي مسلم دمه يُراق على يد مسلم، ملعون أبو الكرسي الذي يتسبب في إراقة دماء المسلمين، ملعون أبو الكرسي اللي يخليني أميع الإسلام.

الحسن قال له مش عايزها أنا أبايعك، وبايع معاوية رضي الله عنه وجمع الصف.

يبقى من أسباب الفرقة: الجهل، اتباع الهوى، حب الدنيا..

#### ٤ - شياطين الجن والإنس:

من أعظم أسباب الفرقة: شياطين الجن والإنس، اسمعوا يا أهل فلسطين، اسمعوا يا جميع المسلمين، أعداؤكم من شياطين الجن والإنس يعملون دائماً وأبداً على تفريقكم، على تشتيتكم، على تشرذمكم، على وقوع البغضاء والحقد بينكم.

بقى دولة كادت أن تقع بينها وبين دولة مخاصمة عشان ماتش كورة! كاد يحصل بين الجزائر ومصر قطيعة عشان شوية عيال بتلعب كورة، عشان شوية شباب بلاش عيال بيلعبوا، إيه يعني ماتش كورة؟ إيه يعني خد الكورة من هنا وكل دا سبعة قطع له الفنلة وعملها دبل كيك قلبها بالجول ما تقلبها إن شاء الله تقلبها في جهنم.

بقى دولة كاد أن ينشب بينها وبين دولة أخرى قطيعة ومهاترات ومعلقين رياضيين، وكل واحد يلبسلي فداء البطولة، ودا بينافق، ودا بيداهن، هتوقّعوا بلدين في بعض عشان ماتش كورة!

هذه مأساة! إلى هذا الحد من التفاهة وصلنا؟ إنّا لله وإنا إليه راجعون.

من الذي ينفخ في النار؟ شياطين الجن والإنس، أول من يعمل على تفريق المسلمين من؟ إبليس الشيطان الرجيم.

روى مسلم في صحيحه في كتاب صفة القيامة باب تحريش الشيطان، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم"، الشيطان يئس إن أهل الجزيرة يعبدوه طب يعمل إيه دلوقتي؟ يحرش بين المصلين.

روى مسلم في صحيحه في كتاب صفة القيامة في نفس الباب في باب تحريش الشيطان وبعث سراياه للفتنة بين الناس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن إبليس يصعُ عرشه على الماء ثم يبعثُ سراياه فأدناهم منه منزلةً أعظمهم فتنةً يجيء أحدهم فيقولُ فعلتُ كذا وكذا فيقولُ ما صنعتُ شيئاً قال ثم يجيء أحدهم فيقولُ ما تركته حتى فرقتُ بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقولُ نعم أنت".

"إن الشيطان ينصب عرشه على الماء، وبعث سراياه وجنوده تترى.. " يعني تتابع " .. فأعظمهم عنده منزلةً أعظمهم فتنة، فيأتوه فيقول لهم ماذا صنعتم؟ فيقول له شيطان: مازلت بفلان حتى سرق، فيقول له الشيطان: ليس أنت يوشك أن يتوب.. " سرق بس اللي قدرت عليه النهاردة إنك تخلي مسلم يسرق، هو دا شغل؟ هيتوب ياعم! يوشك أن يتوب..



"..فيقول آخر: ما زلت بفلان حتى زني، فيقول: ليس أنت، يوشك أن يتوب، يقول ثالث: ما زلت بفلان -خذ بالك- ما زلت بفلان حتى فرقت بينه وبين زوجته، فيضع إبليس تاجًا على رأس هذا الشيطان، ويقول: نعم أنت أنت أنت".

يعني عفارم عليك، يعني هو دا الشغل، يعني إنت تربيتي بصحيح، تمر فيك العيش والملح.

### مكالمة هاتفية.. وجوب إطلاق اللحية

الأخت تقول: أن هناك بعض المشايخ يأتون في برامج حساسة جدًا وبرامج مهمة وبرامج لها قدرها، يطلع الأخ مقدم البرنامج بدون لحية وأولادها ماشاء الله شباب وملتحين وولد منهم ترك العمل بسبب إنهم قالوا له إحلق اللحية، ويلومها ولدها على رؤية البرنامج؛ لأن المقدم غير ملتحي وهي تقول له إن البرنامج هادف، فهي تطلب أن يكون هناك رسالة لهم.

الشيخ: أضم صوتي إلى صوتها، وأرجو من كل رجل مسلم أيًا كان موقعه أن يُطلق لحيته؛ لأن إطلاق اللحية فريضة وحلقها حرام، وهذا قلته هنا، أنا كان لي حلقة اسمها "اللحية لماذا؟" ..

فباللحية حكمها: قال أحمد بن حنبل والشافعي ومالك وأبو حنيفة وابن حزم حتى أئمة الشيعة كلهم قالوا: "اللحية فرض، وحلقها حرام، ولا يجوز لرجل أن يحلق لحيته إلا لعذر يُقتبه فيه عالم".

لكن هل لأنني شفت برنامج الشيخ فيه حائق دقنه أو مُقدم البرنامج بلا لحية هل أروح قافل أو ألغي أو ما أخدش منه؛ لأنه حائق لحيته؟! ..

جايز عنده عُذر يا أختي، جايز عنده مرض جلدي معيّن، جايز شغّال في مكان، جايز عنده عُذر، يا أختي هب أنني أنا مسعد أنور مرتكب لذنوب ومعاصي، هل معنى كده ترفضوا تأخذوا مني أي علم؟ يا ستي العالم كالشجر خذو منه أطيب الثمر ودعوا العود للنار إن شوفتوه مُخطئ يعني.

### مكالمة هاتفية.. مجلس التعاون العربي الإسلامي

الأخت: هي تقترح أن يُكوّن مجلس التعاون العربي الإسلامي، ويضم كل دول العرب الإسلامي ويكون درع الجزيرة درع الوطن.

الشيخ: أضم صوتي لصوتك، إحنا عايزين الجامعة العربية تبقى الإسلامية، ليه متبقاش الجامعة الإسلامية في مؤتمر إسلامي كبير وفي منظمة المؤتمر الإسلامي؟ عايزين هذه المنظمات هذه الكيانات الضخمة، جامعة الدول العربية

عايزينها يكون لها دور مُفَعَّل، يكون في جيش، جيش بجد! يكون في دفاع مشترك بجد، الكلام ده موجود على ورق بس مش مُنَقَّد، يكون في سوق عربية مشتركة بجد، يكون في أخوة الإيمان..

والله العظيم أغنى دول العالم: دول العرب ولذلك المطاعم فيها لا تنتهي، نملك الذهب الأسود، نملك مصادر المياه، نملك الموقع الممتاز، نملك بحار، نملك مساحة شاسعة من اليابسة، نملك الثروة البشرية..

بس عايزين نرجع لربنا، وعايزين نعمل لعز الإسلام، أيها الملوك أيها الرؤساء، أيها الأمراء، الكراسي لا تدوم والله، ستموتون وتُسألون فقدموا لأنفسكم ما ينجيكم غدًا من عذاب ربكم.

### مكالمة هاتفية.. لآزال فساد الإعلام مستمرًا

الأخ: السلام عليكم ورحمة الله، عايز بس أسأل على الإعلام يا مولانا بعد الثورة كنا نظن إن الإعلام سينصلح

حاله، لكن للأسف الإعلام ما زال إعلام فاسد إلا من رحم ربي، بيت الفتنة بيحب اللي بيشتد في ده، بيحب نصارى بتسب في مسلمين، ومسلمين بتسب في نصارى، وده بيت الفتنة والفرقة بين الناس، في حين إن إحنا كبلاد فيها مسلمين ونصارى وإحنا كويسين مع بعض، لكن لما نتفرج على برامج بتجيب ناس الواحد دمه بيغلي، فكنت عايزك بس تأكد وتحذّر الناس من القنوات والبرامج وخصوصًا اللي فيها مذيقات متبرجات، يا ناس احذروا من الناس دول، يا ناس دول موجهين مسلطين علينا والله.

الشيخ: أنا معك قلبًا وقالبًا، الإعلام لم يتغير إنما اتخذ لنفسه سيدًا جديدًا، كان يبطل للنظام البائد، سقط النظام البائد بقا في إعلامين علمانيين، في اللي معاهم مليارات بيشتروا بها قنوات يُعلم توجهاتها، قنوات معروف توجهها إيه وأصحابها مين وعايزين إيه، أكثر من قناة وكل مغموط في مصيبة، إعلام أبو لمعة الفشار إلا من رحم الله، الغالب في إعلامنا أنه إعلام أبو لمعة الفشار.

أنا كنت هعمل حلقة النهاردة أسميها "رسالة إلى أبي لمعة الفشار" وأنا ليا حلقة قديمة اسمها "رسالة إلى إعلامي". الكذب أيها الإعلاميون حرام، الدجل أيها الإعلاميون حرام، إثارة الشائعات حرام، قالوا في أحداث إمبابية قبل ما يحصل أي تحقيق: "فعلها السلفيون".

مذيع في قناة ما طلع عليه متصل قال الآن معنا متصل من قلب الحدث.. إنت شايف، إنت قدام الكنيسة الآن؟ قاله: "أيوه شايف الأحداث، أنا جَوَّها" قاله: "ها شايف إيه؟" قاله: "شايف عيال بلطجية رمت زجاجة مولوتوف على الكنيسة" قاله: "أيوه تقصد البلطجية السلفيين يعني؟" قاله: "لا يا عم بلطجية" قاله: "أيوا" المذيع اللي بيقله "أيوا بلطجية يعني اللي مريين ذقونهم ولا بسين جلايب" قاله: "لا يا عم، ولا واحد بذقن، ده أصحاب اللّحي بيمشوا الناس ويطفّوا معنا النيران".

شوف المذيع الدجال، شوف المذيعة الأفأكة، أيها المذيع الكذب حرام، خذوا الدرس من الإعلاميين اللي قبلكم الناس بصقت عليهم لما تبين لهم كذب هؤلاء، إنتو مبتستوعبوش الدرس؟ أفلا تعقلون؟ أفلا تفقهون؟ نفسنا نشوف إعلان نظيف لا يُفَرِّق.. بيني ولا يهدم، يجمع ولا يشتت، عايزين إعلامي إيدته متوضية، عايزين إعلامي قلمه شريف. لا شك أن فيهم ذلك لكن الكثرة الكاثرة في الأحداث الماضية تُبَيِّن عكس ذلك، يبجي وزير الداخلية يقول السلفيون براءة، يبجي وزير العدل يقول السلفيون براءة، يبجي النصارى من حي إمبابة يقولون السلفيون براءة، ولسة في بعض الإعلاميين بيكذبوا.. حسينا الله ونعم الوكيل.

### مكالمة هاتفية.. الجيش له الفضل في نجاح الثورة بعد الله عز وجل

الأخ: في حضرتك، هما معروفين هما مين طبعًا، حضرتك دلوقتي عارف إنّ الجيش مش راضي ينزل، حاصل ولا لأ؟

الجيش مش راضي ينزل، طيب مين اللي هو مستفيد أكثر أنه تبقا في فتنة في البلد ويبقا في الكلام اللي هو حاصل ده والبلطجية همّا نفسهم الجيش ومش راضين طبعًا في الإعلام يقولوا إن قوات الجيش مش عايزة تنزل إلا بشروط عايزة تعمل زيّ ما كانت تعمل على أيام الرئيس؟

الشيخ: اسمع الجواب، لا يا حبيبي، الجيش.. وأنا مش موظف في الدولة ولا مستني كرسي ولا حاجة، أنا على باب الله كما يقول الناس، الجيش مشارك في كل حاجة، الجيش لولا فضل الله علينا ثم إخواننا في القوات المسلحة لأصبحت مصر كليبيا أو كاليمن أو كسوريا، من أعظم الأسباب التي أدت إلى نجاح الثورة: انحياز الجيش للشعب، وإحنا قرأنا في الأيام الماضية إنّ الجيش قال للرئيس المخلوع: "إمّا أن تتنحى أو تُعتقل"، فالجيش موقفه مُشَرَّف، حمى الناس ولم يُطلق عليهم طلقة، وكل مشكلة بيتدخل، وضبط الأمن بعد الانهيار لَمّا انسحب رجال الداخلية بأمر آثم خبيث من كبيرهم الذي يُحاسب الآن.

إنما لو قلت إنّ الداخلية لم ترجع إلى الآن بقوة.. أوافقك؛ لأن كثير من الناس بيروحوا أقسام الشرطة يقدموا محاضر والضابط لا يحرك ساكنًا، أوافقك ولذلك الآن بيدرس، يخرجوا دفعة جديدة من أكاديمية الشرطة من سنة ثالثة يخرجوهم، وأنا أطلب إن كان العدد لا يكفي، يأخذوا شوية من بتوع الحقوق ويعلموهم ويدربوهم، مجموعة من ضباط الجيش يديروا الأمر حتى ينضبط الأمن في البلد.

إنما اللي ورا هذا الفساد كله فلول الحزب الوطني وبعض الفشلة من جهاز أمن الدولة المنحل، وأصحاب المصالح. واحد سارق من البلد ٢٠ مليار عنده استعداد يصرف ١٠ مليار وتولع عشان يخرج، فانتبهوا واعلموا أنه يُدبر لكم بليل.

## مكالمة هاتفية.. مين الطاغية؟

الأخ: من هو الطاغية؟

الشيخ: الطاغية هو: كل حاكم يضربُ شَعْبَهُ بالمدافع وبالطائرات ويُريقُ دماءَهُ وَيُهْدِمُ عليه البيوت، بعدما قال له شعبُهُ لا نريدُك، قالوها في سلم "لا نريدُك" فهل يكون الجواب بالمدافع؟! هل تدهس الدبابات الناس في سوريا وفي ليبيا؟ هل تُسلِّطُ الطائرات على الناس في ليبيا؟ على البيوت ويُقتل الناس في بيوتهم نساء وأطفال! تُحرق البلد من أجل كُرسي؟ فليذهب الكرسي إلى الجحيم.

الطاغية هو الذي يُريق دماء المسلمين، ويُدمِّر عليهم بيوتهم، ويستحلُّ دماءهم؛ لأنهم طلبوا منه بعد طول مُكثٍ على كُرسيه كفانا ٤٠ سنة قاعد على الكرسي، كفاية بقي.. كفاية لا نريدُك، نعم.  
أسأل الله أن يحقن دماء إخواننا في سوريا واليمن وفي أرض ليبيا.

## الطغاة يعملون على التفريق بين المسلمين

أقول أول من يعمل على تفريق المسلمين إبليس وسار على الدرب كلُّ طاغية، كل حاكم طاغية عايز يستمر في حُكْمه يُفَرِّق بين الناس، كما كان يفعل النظام البائد في مصر، أنا ذهلت لما عرفت إن التُّهْم الموجهة لحبيب العادلي وزير الداخلية المحبوس الآن إنه فَجَّر كنيسة القديسين في الإسكندرية! ما كان يخطر لي والله، ما كان يخطر لي على بال إنَّ ممكن الداخلية تفجّر كنيسة! يولِّع البلد عشان يُصفي حساب بينه وبين النصاري، أو حسابات بينه وبين السلفيين، إيه دة؟!!

الفتن.. التفريق بين المسلمين، كل طاغية يعمل على ذلك، وعلى رأس الطغاة فرعون، قال رب العالمين -اسمع-:  
"إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ" وعشان يفضل فوق "وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا" يعني فرقا "وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ" القصص: ٤.

وسار على الدرب اليهود، ده دُول أصحاب مبدأ "فَرَّقْ تَسُدْ"، شفت نتيا هو زعلان إزاي؟ يقولك الصلح بين حماس وفتح ضربة للسلام، طب إيه اللي مزعلك؟ إحنا شعب واحد يا أخي، اللي مزعله إن الصلح إن التوحّد يضُرّه، دول أصحاب مبدأ فَرَّقْ تَسُدْ.

من الذي كان يُعَدِّي الحرب بين العرب من أوسٍ وخزرج في المدينة قبل الهجرة النبوية؟ يهود المدينة، ولمَّا دخلوا في الإسلام وأصبحوا على قلب رجل واحد، مرَّ شاس بن قيس فرأى هذا المنظر اللي كله ودّ وحب بين المسلمين، بين أعداء الماضي، فشقَّ هذا عليه وصعب؛ فأمر شابُّ أن يدخل بينهم من شباب يهود وأن يُذكّرهم بيوم بُعث، فلما ذكر الأشعار، كاد الفريقان أن يلتحمان في قتال وعلم النبي بذلك..

فجاء يجري وصرخ فيهم قائلاً: "الله، الله في المسلمين، الله، الله في المسلمين، أويحُدث هذا وأنا بين أظهركم؟!"

تقتلوا بعض وأنا لسة حيي؟ فرأب الصدع وأطفأ نار الفتنة، وألقى كل أوسّي من المسلمين بنفسه بين ذراعي كل خزرجي، وانقضت الفتنة.

مين اللي أسقط الخلافة العثمانية العباسية؟ مش يهود الدونما اللي عملوا كمال أتاتورك، لمّعوه وكبروه وكان هو السبب، لمّا نعموا على السلطان العثماني المحترم، السلطان عبد الحميد، من الذي أسقط الخلافة العثمانية؟ أسقطها اليهود، هؤلاء أصحاب مبدأ فرّق تسد، فانتبهوا يا أهل فلسطين. وسار على النهج كل اللي احتلوا بلاد الإسلام..

**يريدون تمزيق القرآن من صدورنا وحياتنا.. لنحذر مكائدهم**

هيلاديستون وقف في مجلس العموم البريطاني وقال للأعضاء: "لن تقوم لكم قائمة في مصر ولا في الشرق الإسلامي إلا إذا مرّتم المصحف، وقضيتم على الجمعة، وقضيتم على الحج" فقامله عضو كده ماسك مصحف وراح مقطّعه  
قال: "لا أقصد أن يُمزق المصحف أن نُمزق أوراقه، لا أقصد هذا يا غبي، ولكن أقصد أن يُمزق في صدور وحيات المسلمين".

لا بأس أن يكون في كل سيارة مصحف وفي كل بيت مصحف، ونزّين المؤتمرات ببعض آيات المصحف، والبنت تلبس كدة خليّ مصحف ذهب، لا بأس.. إحنا عايزين نقضي عليه في قلوبهم، في حياتهم. فتلاقي حد يقول عايزين نحكم بالشرعية، تلاقي بعض العلمانيين يهبهوا، يقولك شرعية؟ إسلام؟ قرآن؟ إزاي ده؟! واحد منهم مضيع استضافه قاله: طب لو الشعب عايز الشرعية؟ لو أغلبية الشعب المصري قالت عايزين الشرعية؟ مش الديموقراطية بتقول يحكموا بالشرعية؟ مش اختيار الشعب؟

قال: "الأ.. لو اختاروا الشرعية تُولّع الديموقراطية"، آدي العلمانيين والليبراليين والدولة المدنية والمهلبية، هذا الذي يقولونه، أن نقضي على المصحف والجمعة، الواحد يقعد في الجمعة وله أذنان: أذن من طين وأخت لها من عجين، الخطيب بيتكلم في كلام والناس يعيشون في واقع آخر.

يقولك تجديد الخطاب الديني، تلاقي خطيب الجمعة يقول كلام بلاستيك لا يؤثر في المشاعر، لا يؤثر في القلوب ولا يزيد الإيمان ولا حاجة، تحوّل الناس إلى أموات.

قال ونقضي على الحج، فالحجاج بالملايين، لكن من منهم الذي يعمل بليك اللهم لبيك؟ لبيك معناها: إجابة بعد إجابة، لبيك يعني جئتك على حبّ يارب، لو كل حد عمّل بليك لتغير وجه الدنيا.

أسأل الله أن يجعل أهل فلسطين على قلب رجل واحد ويُبعد عنهم الفرقة والنزاع، وأن يحقن دماءهم، اللهم أَلْف بين قلوب المسلمين، اللهم أَلْف بين قلوب المسلمين، اللهم اجعلنا على قلب رجل واحد يارب، اللهم جَنَّب بلدنا مصر كل الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم احقن دماء كل المصريين، اللهم احفظ أعراض كل المصريين، اللهم احفظ أموال كل المصريين، اللهم ارزقنا حاكمًا عادلاً صالحًا مُصلِحًا راشدًا مُرشدًا هاديًا مهديًا، يقودنا بقرآنك اللهم أذن لشريعتك أن تسود، وأذن لقرآنك أن يقود.  
آمين آمين.. أحبكم في الله.. أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا :-

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>